WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

| | |
|---|---|
| العنوان: | تحقيق مخطوطة المسائل المشكلات مع جوابهن في القراءات تأليف عبدالقدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي (ت 881 هـ.) |
| المصدر: | الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية |
| الناشر: | جامعة العلوم الإسلامية العالمية - عمادة البحث العلمي |
| المؤلف الرئيسي: | ابن محمد، عبدالقدوس بن عمر بن سفري، ت. 881 هـ. |
| مؤلفين آخرين: | عبدالرحمن، ابتهاج راضي أحمد(محقق) |
| المجلد/العدد: | مج8, ع1 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2021 |
| الشهر: | نيسان |
| الصفحات: | 203 - 230 |
| DOI: | 10.35703/1472-008-001-007 |
| رقم MD: | 1153255 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | IslamicInfo |
| مواضيع: | القرآن الكريم، القراءات القرآنية، تحقيق المخطوطات، رسالة المسائل المشكلات مع جوابهن في القراءات، ابن محمد، عبدالقدوس بن عمر بن سفري، ت. 881 هـ. |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/1153255 |

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

ابن محمد، عبدالقدوس بن عمر بن سفري، و عبدالرحمن، ابتهاج راضي أحمد. (2021). تحقيق مخطوطة المسائل المشكلات مع جوابهن في القراءات تأليف عبدالقدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي (ت 881 هـ).الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، مج8, ع1 .230 - 203 ، مسترجع من 1153255/Record/com.mandumah.search//:http

إسلوب MLA

ابن محمد، عبدالقدوس بن عمر بن سفري، و ابتهاج راضي أحمد عبدالرحمن. "تحقيق مخطوطة المسائل المشكلات مع جوابهن في القراءات تأليف عبدالقدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي (ت 881 هـ)."الميزان للدراسات الإسلامية والقانونيةمج8, ع1 (2021): 203 - 230. مسترجع من 1153255/Record/com.mandumah.search//:http

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

# تحقيق مخطوطة المسائـــل المشكـــلات مع جوابهن في القراءات

تأليف: عبد القدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي

(ت٨٨١هـ)

د.إبتهاج راضي عبد الرحمن*

تاريخ وصول البحث:٦/٩/٢٠١٨م تاريخ قبول البحث:٢٨/٨/٢٠١٩م

## الملخص

هذه رسالة مختصرة للإمام عبد القدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي (من أعيان القرن التاسع الهجري)، جمع فيه سبع وأربعين مسألة من مسائل الأصول في القراءات القرءانية مع إجاباتهن من مثل الروم، والإشمام، والإدغام، والإمالة، والبسملة، وغيرها، فهو تصنيفٌ لطيف الحجم، حيث سلك فيها المصنف مسلك السؤال والجواب من طريق الشاطبية، وقد عنينا بنشره لما له من الأهمية العلمية في دائرة القراءات القرءانية فهو أحد أهم كتب التحريرات في القراءات السبع، ولما اشتمل عليه من الفوائد الرصينة على الرغم من وجازة حجمه، وسهولة مأخذه، علماً أن هذه الرسالة لم تظفر بتحقيق علميٍّ قبل عملي فيها.

**الكلمات الدالة: المسائل المشكلات، عبد القدوس الغزي الشافعي، القراءات القرءانية.**

* أستاذ مساعد،، قسم القراءات والدراسات القرآنية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**Dr. Ibtihaj Radi Abdel Rahman**

**Abstract**

This is a brief draft by Imam □Abd al-Qudūs ibn □Umar ibn Safari al-Gazzī al-Shāfi□ī",( One of the characters from the ninth century AH), whose father is known "Ibn Al_ Safari", in which he collected Forty-seven issue of basic issues on Quranic recitations, like; Alrrawm, Alishmam, Alidgham,etc... It is a nice sized classification, and he classified the Questions with their answers from Al_Shattibiyyah (The seven Quranic recitations) . The draft has, actually, not been thoroughly investigated before, and though brief in size, It is one of the most important books in the seven recitations, it does have invaluable information that cannot be dispensed of, and moreover, it is easy to deal with.

**Key words: manuscript Of" Kitāb al-Masā□il al-mushkilāt", "Abd al-Qudūs al-Gazzī al-Shāfi□ī", Quranic recitations.**

## مقدمة التحقيق:

**أولاً: صحة نسبة الكتاب للمصنف**مما يدل على صحة نسبة الكتاب للمصنف ما جاء على طـرة المخطوط من كلام الناسخ؛ فقد قال:

**"كتـاب المسـائل المشـكلات مـع جـوابهن في القراءات"**

**وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلـى آل سـيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعـين، ورضـي الله تعالى عن ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعـين، جمعهنَّ عبد القدوس بن عمر بن سفري الغزي الشـافعي نفعـه الله بـالعلم، وحمـاه مـن الزيـغ والزلل، وهن بخطه الحمد لله رب العالمين**إنَّ هذا



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



النصَّ قاطعُ الدلالةِ في ثبوتِ هذه النسخة للإمام الغزي الشافعي فضلاً عـن دلالتِـه علـى تـاريخ كتابة المخطوط، وأنَّ مظاهر العناية به هي بسبب كتابة المصنِّف له، واهتمامِ مؤلفه بكتابتهِ مما منحه قيمة توثيقية كبرى، فضلاً عن دقةِ النقل وأمانتِه، وهو مِمَّا يُخفِّفُ من مخاطر الاعتمادِ على نسخةٍ واحدة.

**ثانياً: مصادر المصنف:**

**نجد أن مصادر المصنف تتلخص بالكتب الآتية:**

- السبعة لابن مجاهد، حيـث إن المؤلـف اعتمـد عليه في جميع مسائل المخطوطة؛ لذا نجده يتنـاول القراءات السبع فقط.
- جامع البيان لأبـي عمـرو الـداني؛ وذلـك في بعض المسائل المتعلقة بالتجويد.
- الحجة للقـراء السـبعة لأبـي علـي الفارسـي، وذلك في توجيه علل بعض القراءات.
- الكتاب لسـيبويه؛ وذلـك في مناقشـته لـبعض المسائل النحوية.
- آراء أهل العربية مثل الفَـرّاء والكسـائي وأبـو عمرو بن العـلاءَ وأبـو جَعْفَـر الرُّؤَاسـي أسـتاذ الكسائي.

**ثالثاً:مزايا الكتاب وعيوبه:**

**من مزايا المخطوط:**

- المخطوط مكتوب بخطٍّ واضح دقيق قد فُصل بين مباحثِه بالحُمْرَةِ لتمييزها، فهو مخطوطٌ نفـيسٌ من حيثُ بنيتُه الخطيَّة.
- غزير الفوائد من حيـث مادتُـه العلميـة علـى الرغم من وجازته.
- عالجت مسائل وإشكالات تتعلـق بـالقراءات السبع مـن مثـل الـروم، والإشمـام، والإدغـام، والإمالة، والبسملة، وغيرها.
- المخطـوط مـبني علـى سـؤال وجـواب مثـل فنقلات الزمخشري؛ مما يسهل على القارئ فهـم المسائل ويشوقه لقراءتها.
- أنه بخط المؤلف؛ مما يدل علـى اهتمـامِ مؤلفـه بكتابتهِ مما منحه قيمة توثيقية كبرى، فضـلاً عـن دقةِ النقل وأمانتِه.

**من عيوب المخطوط:**

- بعض مسائل هذا المخطوط مؤلف فيها قـديماً وحديثاً على وجه موسع جداً.
- وجود نسخة خطية واحدة فقـط للمخطـوط؛ مما يجعل عملية التحقيق والمقارنة صعبة.
- وجـود هـوامش في المخطـوط لا صـلة بهـا للمسائل المتناولة.

**رابعاً: منهجي في التحقيق**

- نسخِ النَّص، وتوزيع فقراتِه بحسب مقتضـياتِ المعنى.
- تخريج الآيات الواردة فيه، والتعريـف بـبعضِ المصطلحات التي قد تخفـى علـى القـارىء غـير المُختصِّ.
- تخريج نقولِ المُصَنَّفِ من مصـادِرِها الأصـلية وتحرير هذه النقول، فَضْلاً عن التعريف بالأعلام



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الذين ورد ذكرُهم في المخطوط، مع التعليقِ على جميعِ المسائلِ العلميةِ التي تحتاج لذلك.

**خامساً: صور من المخطوط:**

**ملحق(١) صورة من أول المخطوط**

**ملحق(٢) صورة من وسط المخطوط**

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**ملحق(٣) صورة من وسط المخطوط**

## المبحث الأول: التعريف بالمصنف وبالمخطوط

### المطلب الأول: التعريف بالمصنف

[اسمه:] عبد القدوس بن عمر بن سفري بن محمد الشهير والده بابن السفري الغزي الشافعي.

[ولادته ونشأته:] ولد في سنة خمس وثَمَانمِائَة أَو فِي أَوَائِل الَّتِي تَلِيهَا بغزة، وتلا لنافع وَابْن كثير وَأبي عمر وَعلي الشهَاب بن عَابِد الْغَزِّي، ولَقي ابْن الْجَزرِي بِظَاهِرِ غَزَّة فَأَجَاز لَهُ وتصدى لتعليم الْأَبْنَاء بِبَلَدِهِ فَانْتفع بِهِ جمَاعَة لحسن تَعْلِيمه ووفور نصحه وديانته، وَكَانَ خيرا صَالحا فَاضلا حسن الْعشْرَة مهتما بحوائج إخوانه بل وَغَيرهم، وكف بَصَره وضعفت حركته جدا بِحَيْثُ صَار لَا حراك بِهِ، وَمَات فِي يَوْم الْجُمُعَة تَاسِع الْمحرم سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ رَحمَه الله وإيانا[٥].

[مؤلفاته:] ولم أعثرعلى مؤلفات للمؤلف رحمه الله، إلا أن هناك مخطوطاً نسخه بخط يده (مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات)، الإمام علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري البغدادي المعروف بابن القاصح (ت٨٠١ هـ)، نسخة خطية مقابلة على نسخة



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



مقابلـــة بأصـــل المؤلـــف[٣]، ومقـــروءة عليـــه، عبدالقدوس بن عمر بن محمد الشهير والده بـابن السفري الغزي الشافعي[٣].

**المطلب الثاني :التعريف بالمخطوط**

"كتاب المسـائل المشـكلات مـع جـوابهن في القراءات": تصنيفٌ لطيف الحجم، غزير الفوائـد، يقع في عشر لوحات من القطع المتوسط، مكتوبٌ بخطٍ نسخي واضح مُعْجَم، وعلى حواشيه بعضُ التصحيحات الدالة على اهتمام المؤلِّف والناسـخ به، وقد جاء في أوله أنَّـه مـن إمـلاء الإمـام عبـد القدوس بن عمر ابـن سـفري الغـزي الشـافعي؛ حيث قال: "وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى آله وصـحبه أجمعـين، ورضـي الله تعالى عن ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعين، جمعهنَّ[٤] عبد القدوس بن عمر بن سفري الغـزي الشافعي نفعه الله بالعلم، وحماه من الزيغ والزلـل، وهن[٥] بخطه الحمد لله رب العالمين" انتهى.

المخطوط من مخطوطاتِ جامعة هارفرد، برطانيـا، ورقـــم المخطـــوط (THE HOUGHTON LIBRARY _MS Arab ١٤٧) (٧٠)٥٥_٩٦M. وموضوعه (القراءات والتجويد).

وهو كما سـبق يقـع في عشـر لوحـات مـن القطع المتوسط في كـل لوحـة صـفحتان باسـتثناء اللوحتين: الأولى والأخيرة حيث وقعتا في صفحة واحدة مسطرةٌ كلَّ صفحة (١٧) سـطراً، مكتوبـة بخطٍّ واضح دقيق قد فُصل بـين مباحثِـه بـالحُمْرَةِ لتمييزها، فهـو مخطـوطٌ نفـيسٌ مـن حيـثُ بنيتُـه الخطيَّة، وغزير الفوائد مـن حيـث مادتُـه العلميـة على الرغم من وجازته، ومـن هنـا فقـد صـحَّت عزيمتي على تحقيقِه تحقيقاً علمياً ضـمن الضـوابط المنهجية المُتَّبَعة في فنِّ التحقيق، لا سيَّما بعـد أن تمَّ التوثُّقُ من أن المخطـوط لم يظفـر بتحقيـق علمـي حتى الآن.

لقد قام المخطوط على تحرير سـبع وأربعـين مسألة من مسائل القراءات جمعهنَّ مـن الشـاطبية، وقد تمَّ التعريفُ بجميعِ هؤلاء الأعلام حيـث ورد ذكرُهم في مطلب مستقل، وهـذه المخطوطـة مـن الأهمية بمكان؛ لإنها عالجت مسائل وإشـكالات تتعلق بالقراءات السبع من مثل الروم، والإشمام، والإدغام، والإمالة، والبسملة، وغيرها، ولم نَـدَّخر جهداً في سبيل تجويد العمل وإتقانـه علـى الوجـه الـذي يليـق بهـذا المخطـوط المشـحونِ بالفوائـد العلمية الغزيرة.

**المطلب الثالث: التعريف بالقراء ورواتهم**

نتنـاول في هـذا المطلـب القـراء ورواتهـم، ملخصين الأسماء وسـنة الوفـاة وأشـهر الـرواة، ومكان الاشتهار وألقـابهم علـى شـكل جـدول، ومن أراد التوسع فعليه بأمهات كتب القراءات[٦].



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



| القارئ | وفاته | أشهر اثنين من رواته | بلدته التي أقرأ فيها | ما يطلق عليه إذا اجتمع مع غيره من القراء (في كتب القراءات والتفسير) |
|---|---|---|---|---|
| نافع المدني | ١٦٩ هـ | ١ – قالون (ت: ٢٢٠)<br>٢ – ورش (ت: ١٩٧) | المدينة | المدنيان: هو وأبو جعفر<br>الحرميان: هو وابن كثير |
| عبدالله بن كثير | ١٢٠هـ | ١ – أحمد بن محمد البزي (ت: ٢٥٠)<br>٢ – قنبل (ت: ٢٩١) | مكة | الحرميان: هو ونافع<br>الابنان: هو وابن عامر<br>أهل الحجاز: هو ونافع وأبو جعفر |
| أبو عمرو زبان ابن العلاء | ١٥٤هـ | ١ – أبو عمرو الدوري (ت: ٢٤٦).<br>٢ – أبو شعيب السوسي (ت: ٢٦١) | البصرة | البصريان: هو ويعقوب<br>النحويان: هو والكسائي |
| عبدالله بن عامر | ١١٨هـ | ١ – هشام بن عمار (ت: ٢٤٥)<br>٢ – عبد الله بن ذكوان (ت: ٢٤٢) | دمشق | العربيان: هو وأبو عمرو<br>الابنان: هو وابن كثير |
| عاصم بن بهدلة | ١٢٧هـ | ١ – شعبة بن عياش (ت: ١٩٣)<br>٢ – حفص بن سليمان (ت: ١٨٠) | الكوفة | الكوفيون: هو حمزة والكسائي |
| حمزة بن حبيب | ١٥٦هـ | ١ – خلف بن هشام (ت: ٢٢٩)<br>٢ – خلاد بن خالد (ت: ٢٢٠) | الكوفة | الكوفيون: هو وعاصم والكسائي |
| علي بن حمزة الكسائي | ١٨٩هـ | ١ – الليث أبو الحارث (ت: ٢٤٠)<br>٢ – أبو عمرو الدوري (صاحب أبي عمرو) | الكوفة | الأخوان: هو وحمزة<br>النحويان: هو وأبو عمرو<br>الكوفيون: هو وحمزة وعاصم |
| أبو جعفر يزيد بن القعاع | ١٣٠هـ | ١ – عيسى بن وردان (ت: ١٦٠)<br>٢ – سليمان بن جماز (ت: ١٧٠ على الراجح) | المدينة | المدنيان: هو ونافع<br>أهل الحجاز: هو ونافع وابن كثير |
| يعقوب بن إسحاق الحضرمي | ٢٠٥ هـ | ١ – رويس (ت: ٢٣٨)<br>٢ – روح (ت: ٢٣٤ أو ٢٣٥) | البصرة | البصريان: هو وأبو عمرو |
| خلف بن هاشم | ٢٢٩ هـ | ١ – إسحاق الوراق (ت: ٢٨٦)<br>٢ – إدريس الحداد (ت: ٢٩٢) | بغداد | أهل العراق: هو والكوفيون |

**المطلب الثاني: النص المحقق**

القرآن كله ستة آلاف وستمائة وستون آية[٧].

(١) **مسألة:** فإن قيل: (من اختار الإشمام[٨] لجميع القراء)؛ فالجواب: أن الإشمام اختيار ابن مجاهد[٩] لجميع القراء.

(٢)**مسألة**: فإن سأل سائل فقال: (ما حقيقة الروم)[١٠]؛ فالجواب: أن حقيقته تضعيفك الصوت



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



بالحركة حتى يذهب بذلك معظم الصوت؛ فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسّة سمعه.

(٣) **مسألة:** فإن قيل ما حقيقة الإشمام[١١] ضمك الشفتين بعد سكون الحروف أصلا، ولا يدرك بمعرفة ذلك الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو الى الحركة.

(٤) **مسألة:** فان قيل: الروم يَكون عند القراء بأي الحركات؛ فالجواب: إنه يكون عندالقراء بالرفع والضم والكسر والخفض، ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما.

(٥)**مسألة:** فإن قيل: الإشمام يكون عن القراء بأي الحركات؛ فالجواب: إنه يكون عندهم في الرفع والضم.

(٦)**مسألة:** فإن قيل: ما الفرق بين الضمِ والرفعِ والفتحِ والنَّصْب والخفضِ واللين؛ فالجواب: أن يُراد بذلك حركة الإعرابِ المتنقلةِ وحركة البناء اللازمة.

(٧)**مسألة:** فإن قيل: فما الحركة العارضة؛ فالجواب: أن الحركة العارضة وحركة الميم في مذهب من ضمهما على الأصل؛ فلا تجوز الإشارة إليها بروم ولا بإشمام؛ لذهابهما عند الوقف أصلاً[١٢].

(٨)**مسألة:** فإن قيل: هاء التأنيث ترام أو تشم؛ فالجواب: أنها لا ترامُ ولا تُشم لكونها ساكنة، ولا خَطّ لها في الحَرَكة[١٣].

(٩)**مسألة:** فإن قيل: (ما الاستعاذة)؛ فالجواب: أن الاستعاذة اسْتدعَاء العَوْذ، والعِوَذ [والعَوْذُ] مصْدر: عاذ بكذا إذا استجارَ به وامتنع، يقال: عاذَ يَعوذُ عَوذاً وعياذاً؛ فالعَوْذُ كالقَوْلِ والعِيَاذ كالقيَام، وأما المَعاذ فاسْم المصدَر، وقول القارئ: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم): ليس من القرآن بإجماع، وهوَ دُعاء بلفظ الخَبَر، وفي إعرابه واشتقاق ألفاظه، كَلامٌ ليسَ هذا موضعُ ذِكْرِه.

(١٠) **مسألة:** فإن قيل: (ما الفرق بين البسملة والتسمية)؛ فالجواب: أن البسملة مصْدرٌ، بسمل إذا قيل: بسم الله كما حوقَل وَحَولق إذا قال: لا حَول ولا قُوة إلا باللهِ وهيْلل وهَلل، إذا قال: لا إله إلا الله وحسْبلَ، إذا قالَ حسْبيَ[١٤] الله، أُخِذَ كلَ فعل عما فسّر به، ويعبرعن البَسْملةِ بالتسميةِ أيضا، وهي مَصْدَرٌ سمّي إذ ذكر الاسمُ؛ لأن القائل: (بسم الله الرحمن الرحيم): سَمَّ الله بأسمائِه الحُسنى، وذا ذاكرٌ لها في لفظه.

(١١) **مسألة:** فإن قيل: (لَمْ لَمْ يكتب في أول براءة بسم الله الرحمن الرحيم)؛ فالجواب: أن ابن عباس روي عنه أنه سأل علياً رضي الله عنهما؛ فقال: (لَمْ لَمْ يكتب في براءة بسم الله الرَحْمن الرحيم)؛ فقال: (لأن بِسْم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



نزلت بالسيف)[١٥]، ورُوي عن عاصِم أنه قال: (لَمْ تكتب البسملة أولها؛ لأنها رحمة وبراءة عذاب)[١٦]، ورُويَ عن المبَرّد أنه قال: (لم تكتَب البسمَلة أولها؛ لأن بسمِ الله أمانٌ وبراءة أُنزلت على سَخط، وعلى التهدد والوَاعيدِ؛ فكيفَ يَعدُهم أنهُ رحمَن رحيْمٌ، ثم يتبرأ منهمُ. وهذه الأقوالُ كثيرةٌ)[١٧].

**(١٢)مسألة**: فإن قيل:[ مَّنَاسِكَكُمْ ] البقرة: ]٢٠٠ [سَلَكَكُمْ ] [المدثر:٤٢] فعلٌ[١٨]واسْمٌ فكيفَ جُعل كلُ واحدٍ منهما كلمةً واحدةً)؛ فالجواب: لَّما كانَ الثاني منهُما ضَمِيراً مُتَصِلاً لا يَنْفصَلُ عمَّا قَبْلَهُ؛ صَارَ مَعَه كالكَلمةِ الواحدَة.

(١٣)**مسألة:** فإن قيل: (لِمَ خَصَّهُما أبو عَمرو دُوْنَ غيْرِهمَا بالإدغام)، قيل: للجَمع بين اللفظين مع اتّباع الأثرَ كما وقَع الإجماع على إظهاره [ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ ] في [الأنفال:١٣] ، وإدْغامُه في الحَشْر، ويسوغ أن يقالَ: لما كان الإدغام إعْلالاً، والإعلال محَلُّهُ الأواخر غالباً، كان الوَجْه في الكلمة الواحِدة الإظهارُ لئلا يقع الإعلَال في الحَشْر؛ لكن لَّما تأكدَ ثقل اللفظُ في هاتين العلتين بكثرة الحُروف وَتوالي الحركات، لم يبال باتباعه في الحَشر؛ لتأكد الحاجة الى التخفيف[١٩]، وأن يقالَ: لما كانت الكلمَة الواحدَة خفيفةً لقلة حُرُوْفها بالنسبَة إلى حروف الكلمتين غَالباً؛ استَغْنَى بخفتها عن تخفيف الإدغَام، وَلما اتفق في هاتين الكَلمتَيْن من كثرة الحرُوف، وتوالي الحَركات مالم يتفق في غيرهما؛ خصتا بالتخفْيف بالإدغام، والدَّلِيْل عَلَى صَحَة هاتَيْن العلَتين طردُه للإدغام فيما كان من كلمتين لوقوع الإعْلَال في محَله، وَلكثرة حُروْف الكلمَتين غالباً إلا ما استثناه لعَلة، وبَنُو تمِيْم يقولون: كِلْمة بوزن كِسْرة وسِدْرة، وأهل الحجاز يقولون بوَزن ثفنَةٍ ونَبِقَة.

(١٤)**مسألة:** فإن قيل: (مَا سَبَبُ إدغام القاف في الكاف)؛ فالجواب: أن سبَبُ تخصيصهمَا اتباعُ الأثر[٢٠]، ولو قيل كثرة الدوْر بالنسبة إلى الغير لكان وجهاً.

(١٥)**مسألة:** فإن قيل: (لِمَ وَقَع الخلاَف في المجْزوم في المثلين ولم يقعَ في المتقاربين)، قيل: لما تأكد الإدغام في المثلين لتأكُد الثقل أدغمَه منْ أدغمَه، ولم يعْبأ بالإعراب بخلاف المتقاربَيْن.

(١٦)**مَسْألة:** فإن قيل: (ما العلةُ في إدْغام الحَاءِ في العَيْن)؛ فالجواب: أن العِلة في إدغام الحاء في العين التقارب؛ لأنهما من وسط الحلق، وقد اشتركا- أيضاً- في الانفتاح والاستفال مع أن العين أقوى بما فيها من الجهر وبعض الشك، لكن سيبوَيْه[٢١]ضَعَّفَ إدْغام الحاء في العَيْن؛ لأن الحاء أقرب إلى الفم، فلا تدغم في الأدخل في الحلق[٢٢]، قال النحاة: وما روُي عن أبي عمرو من إدْغام [زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ] [آل عمران:١٨٥]، فوجهه: أنه رَاعى التقارب والقياس في الأظهر. قلت: وَالذي قالوُه رأي، وما قرأ به أبو عمرو نقل؛ فهْو أوْلى[٢٣]، والعِلةُ في تخصِيْص هذا الموضع: اتباعُ الأثر، ولو علل بعد اتباع الأثر، بتأكُد الثقل بتكرُرِ



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الزاي والحاء وَضُمَ الأول وكُسِرَ الثالثُ؛ لكانَ وَجْهَاً.

**(١٧) مسألة:** فإن قيل: (ما العِلة في إدغام القاف في الكاف والكاف في القاف)؛ فالجواب: أن العلة في إدغام كُل واحدٍ منهما في الآخر التقارُب والاشتراك في بعض الصفات، وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر إدغام القاف في الكاف في كلمة، وذكر النحاة أن إدغام القاف في الكاف أحسنُ من عليهِ؛ لأن الكاف أقرب إلى الفم، والقافُ أقرب إلى الحلق، قالوا: وإدغام الكاف في القاف جائز للقرب والاشتراك في الشدة، والانفتاح؛ والعلّة في اشتراطِ تحرك ما قبلهما: حملُ القاف فيما كان في كلمتين على ما كان في كلمَة، ثم حمل الكاف على القاف، والتعليل بتأكد الثقل، ليس بذاك لانتقاضِهِ[٤٤].

**(١٨) مسألة:** فإن قيل: (إدغام الأنقص يجوز أم لا؟)؛ فالجواب: أن إدْغام الأنقص في الأزيد جائز.

**(١٩) مسألة:** فإن قيل: (سبب الإدغام لأبي عمرو ماهو؟)؛ فالجواب: أن يقال طلب التَخفيف واجتنابُ التكليف .

**(٢٠)مسألة:** فإن قيل: (من حكى الإدغامُ؟)؛ فالجواب: أنه قد حكاه الفَرّاء والكسائي سماعاً نحو صَار لكِ وصَارَ لي، وكذلك حكاه أبو عمرو بن العلاءَ وأبو جَعْفَر الرُّؤَاسي[٤٥]أستاذ الكسائي، وإمام البَصرة في العرَبيَّة وليس في إظهار من لغته الإظهارُ في أخبْر لا يصلح كدليل على أن غَيْره منَ العربِ لم يُدْغِم[٤٦].

**(٢١)مسألة:** فإن قيل: (فَما قضيَّة الإدغام؟)؛ فالجواب: أن قَضِيَّتَهُ إدغام الأضْعَف في الأقوى[٤٧].

**(٢٢) مسألة:** فإن قيل: (ما العلة في إخفاء الميم قبل الباء إذا سكنت وأدغمت وتحرك ما قبلَها، وذلك نحوَ ليحكم بَيْنَهُم وما أشبهه؟)؛ فالجواب: أن علة إخفائها عند الباء كونَها من الشفَتَيْن؛ فالتلفظ بهما مع الإظهار يشق لما تقدَمَ ذكرُه، والإدغام لا يَحسُن لما يؤدي إليه بالإخلال بالغنة، فكان الوَجْه إسكَان الميْم وإخفاؤهَا لما يحصُلُ بذلك منَ التخفيْف مع المحافظة على بقاء الغنة .

**(٢٣) مسألة:** فإن قيل: (لم أدْغمت النون في الراء واللام، ولم تحافظ على غنتها)؛ فالجوابُ: لما تقدَّم ذكْره من أن الراء أقوى منَ النُون لما فيها من التكرير، وأن اللامَ محمولة عليهَا.

**(٢٤) مسألة:** فإن قيل: (وكذلك الباء أقوى عن الميْم؛ لأن الميْم بين الرِّخوة والشديْدة والبَاء وخالصة الشدة)؛ فالجواب: أن يرادَ بذلك القدرُ اليَسيْر الذي تزيد به منَ يقاوم الغنة، فضلاً عن أن يزيدَ عليَها، بخلَافِ النُون والرَّاء؛ فإن تكرير الراء أقوى من الغنة .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**(٢٥)مسألة:** فإن قيلَ: (لم اشترَط تحرك ما قبل الميْم في ذلك؟)؛ فالجواب: أنْ يقال لتحصُلِ الغنَّة المحافَظ عليَها منْ غيْرِ كلفَةٍ؛ إذ لا يأتي فيما سَكن ما قبْلَه إلا بكلفةٍ.

**(٢٦) مسألة:** فإن قيلَ: (ما العلة في إدغام الباء في الميْم؟)؛ فالجواب: أن يقالَ التماثل في المخْرَج والاشتراك في الانفتاح والاستفال والجهر. وفي الباء: قلقلة وشدة. وفي الميم: غنة وبَعضُ شدة.

**(٢٧) مسألة:** فإن قيل: [ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء] موقعه في الكتاب العزيز في"الم "[البقرة:٢٨٤][٢٨] موضع)؛ فالجواب: أن موقعه في القرآن في خمسَة مواضِعَ؛ في البقرة: [٢٨٤] موضع، وفي المائدة: [١٨، ٤٠] موضعان، وفي العنكبوت: [٢١] موضعٌ، وفي الفتح: [١٤] موضعٌ[٢٩].

**(٢٨)مسألة:** فإن قيل: (ما سبب إدغَامهن لأبي عَمرو من أي المَواضِع يأتي سببَهن؟)؛ فالجواب: أن سببهن قال: الحافظ أبو عمرو: (ولما سَكَنَتْ باؤه في البقرة، وأدْغَمهُ لذلِكَ أتبعه ما كان من جنسه ليأتي ذلك كُلهُ على طريقةٍ واحدةٍ)[٣٠].

**(٢٩) مسألة:** فإن قيل: (جمِيْع ما أدْغمه أبوعَمرو كم حَرف)؛ فالجواب: قال الحافظ أبوعَمرو رحمَه الله، وقد حَصَّلنا جمِيْع ما أدغمه أبوعمرو من الحروف المتحركة صح[٣١].

وقولنا – على مذهب ابن مجاهد وأصحابه–: ألف حرف ومئتي حرف وثلاثة وسبعين حرفاً، وعلى ما أُقْرِيْنَاهُ ألف حرفٍ وثلاثمئة حرف وخمسة أحرف، فجميع ما وقع الاختلاف فيه من أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً[٣٢].

**(٣٠)مسألة:** (الإمالة مع الإدغام مثل [الأبْرَار ربَّنَا ] [آل عمران:١٩٣،١٩٤] و[ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي ] [الانفطار: ١٣، والمطففين:١٨،٢٢][٣٣].

**(٣١)مسألة:** فإن قيل: (الروم، والإشمام يجوزان في الباء إذا أدغمت في الباء أو الميم، والميم إذا أدغمت في الميم أو الباء؛ نحو: { يُكَذِّبُ بِه }[المطففين:١٢] ، و { وَيُعَذِّبُ مَن } [البقرة:٢٨٤] ، و {الرَّحِيم مَلِكِ }[الفاتحة:٣،٤] و{گ گ} [البقرة:١١٣، والحج:٥٦، والزمر:٣]؛ فالجواب: أنه لم ينقَل ما ذكر من الروم والإشمام فيهما؛ لما فيه من الكلفة الحاصلة بانطباق الشفتين بالباء والميم بعد فعلهما وبهما أدَّى تكلف ذلك إلى ما يستقبح من اللافظ بهما؛ فتُرك ذلك لما ذكرته[٣٤].

**(٣٢) مسألة:** فإن قيل: (ما المراد في البسملة بين السورتين لابن كثير وعاصم والكسائي وقالون؟)؛ فالجواب: أنهم اعتقدوها آية من القرآن، وإذا اعتقدوها آية من القرآن لهم الإتيان بها في كلِّ سورة، ووافقهم حمزة في أول الفاتحة[٣٥]؛ ودليلُ هذا ما ورد منَ الحديث في البسمَلة نحو ما ورد عن سعيد رضي الله عنه أنه قال: كانوا في عهدِ رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلم"**لا يعرفون انقضاءَ السُورة حتى تنزل بسْم الله الرحمن**



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الـرحيم؛ فـإذا نزلـت علمـوا أن السـورة قـد انقضت**[٣٦]، وفي رواية أخرى عنه كان النبي صـلى الله عليه وسلم **لا يعلم انقضاء السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم**[٣٧]؛ ففيه دليـل علـى تكرُر نزوْلها مع كل سورة،

ويؤَيد بذلك ماروي عن أنسٍ ﷺ عن رسُول الله ﷺ أنه قال: **أنزلت علي آنِفاً سُوْرة فقرأ بسـم الله الرَّحْمن الرَّحيْم "إنا أعطيناك الكوثر ..."** حتى ختمها[٣٨]،

وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالـت: **"اقرؤوا ما في المصحف"**[٣٩]، وقد ثبتت في أول كـل سورَة من المصحف ما خلا براءة.

**(٣٣)مسألة:** فإن قيل: (لِمَ لمْ يبسملوا بين السورتين ولهـم الخـلاف، وهـم ورش وأبـو عمـرو وابـنَ عامر؟)؛ فالجواب: أنها عندهم ليسَتْ بآيـة، ولهـم من الحجة على قياس ذهبوا إليه ما روي عن ابـن مسعود رضي الله عنه أنه قال: **"كنا نكتب باسمك اللهم؛ فلما نزلت "وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها" كتبنا بسم الله؛ فلما أنزلت" قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن"كتبنا بسم الله الرحمن، فلمَّا نزلت" إنه من سليمان وإنـه بسـم الله الـرحمن الـرحيم" كتبناها"**[٤٠]؛ فهذا دليل على أنهـا لم تنـزل آيـة مـن القرآن، وما روي عن أنس ﷺ أنـه قـال: صـليت خلـف الـنبي ﷺ وأبـي بكـر وعمـرو وعثمـان فســمعتهم يفتتحــون القــرآن بالحَمــد لله رب العالمين[٤١]، ومـا رويَ عـن الـنبي صـلى الله عليْـه وسَلم في الحديث الذي قال فيه: **"قسمت الصـلاة بيني وبين عبدي نصفين إلى أن قال العبد: الحمـد لله رب العـالمين"**[٤٢]؛ فكـان هـذا أول ابتدائـه مـن السورة، وللإمام أبي محمد مكي[٤٣] رحمه الله كـلام حسن في هذا المعنى[٤٤] قال رحمه الله: "ولست ممـن يعتقد أنها آية في سورة مـن القـرآن[٤٥]، ومـن قـال ذلك فقد زاد في القرآن مئة آية وثلاث عشرة آيـة، ولم يقـل بـذلك أحـد مـن الصـحابة والتـابعين. والإجماع قد حصل على ترك عدها أنـه مـن كـل سـورة فمـا حـدث بعـد الإجمـاع مـن الصـحابة والتابعين فقول مرفوض، وأيضا فقـد أجمـع أهـل العدد على ترك عـدِّها آيـة؛ فهـذه حجـة قاطعـة وإجماع ظاهر[٤٦]، والكلام على هذا كثير"[٤٧].

**(٣٤) مسألة:** فإن قيل: (ما علة من أسقط التسمية بين كل سورتين، ولم يثبتها إلا في أول قراءته وهـو حمزة؟)؛ فالجواب: أنه لما كانـت بسـم الله الـرحمن الرحيم ليست بآية مـن كـل سـورة عنـده، وعنـد جماعة الفقهاء[٤٨] أسقطها في وصله السورة بالسُورة لئلا يظن أحدٌ أنها آية من كل سورة، ففعل ذلـك منْ باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعـراب وبيـان همزات القطع والوصْل، وروي عنه أنه كان يقول القرآن كله عندي كالسورة الواحـدة؛ فـإذا قـرأت بســم الله الــرحمن الــرحيم في فاتحــة الكتــاب أجزأني[٤٩].



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**(٣٥) مسألة:** (لم خصَّ حمزة هذه الكلم بالضم[٥٠] مع إن قاعدته كسر الهاء المجاورة الياء الساكنة؛ نحو: { فِيهِم} و{ ك }[هود:٧٦] ؟). فالجواب: أنه فعل ذلك التفاتاً إلى الألفات اللاتي هنَّ أصل ياءآتهن، وحين ذلك وقوي[٥١]؛ لاتباع الضم المقدر في ميماتهن.

**(٣٦) مسألة:** ولم يضم؛ فما كان من ذلك للمفرد والمثنى والمؤنث؛ إذ لا ضم في شيء من ذلك مقدراً، وراعى الباقون اللفظ فكسروا جرياً على عادتهم في كسر ما جاور الياء الساكنة[٥٢]

**(٣٧) مسألة:** فإن قيل: (لم انقلبت ألفات هذه الكلم إلى الياء مع المضمرات؟). قيل: لأنه لما كان من جملة المضمرات الياء، والعربُ تكسر ما قبلها مالم تكن ألفاً؛ فإن كان ألفاً اجتزَوْا بالكسرة المقدرة في الحرف الذي انقلبت عنه، إلا هذيلاً؛ فإنهم لا يجتزون بذلك، بل يقلبون الألف ياءً؛ ليوجد قبل الياء ما يُناسبُ الكسرةَ، ولما كانت ألفات هذه الكلم غير منقلبة عنْ شيء يقدر الكسرة، فيدرج الجميْع إلى اللغة الهذيلية[٥٣]، وحمل باقي المضمرات على الياء، وحمل الأكثر على الأقل شائع في كلامهم، على أن بعض العرب قال: علاكُ وإلاكُ[٥٤]؛ لذلك فلم تقلب، وحكى أبو زيد[٥٥] وضعت عَلاه[٥٦].

**فصل في ذكرِ مسائل منْ حُرُوفٍ قَرُبتْ مخارجُهَا**

**(٣٨)مسألة:** فإن قيل: [إِذْ تَقُولُ ] [آل عمران:١٢٤]، ونحوَه، [عُذْتُ ] [غافر:٢٧، والدخان:٢٠]، [ فَنَبَذْتُ] [طه:٩٦]، [أَخَذْتُ ] [فاطر:٢٦، والحج:٤٨]، [ اتَّخَذْتُ ] [الفرقان:٢٧، والشعراء: ٢٩، والعنكبوت:٤١]، وبابهما موجود في جميعهمَا الذال الساكنة قبل التاء؛ فما حجة نافع وابن ذكوانَ وأبي بكر في إظهار إذ تقول[٥٧]، ونحوه: وعذت ونبذت وإدغام أخذت واتخذتَ وبابهمَا[٥٨]. فالجواب: أنهم أظهروا إذ تقول ونحوه؛ لانفصال الذال منَ التاء. ويأتي الوقف على الذال، ومع الوقف لا إدغام؛ فَحملوا إحالة الاتصال على ذلك، وأظهروا عذت لاعتلال عينه بالحذف؛ فلو أدغم لاعتلت لائه أيضاً، وذلك مؤَدٍ إلى الإجحْاف. وأظهروا نبذت؛ لأنه مَعطوف على مالا إدغام فيه، وهو[ قَبَضْتُ ] [طه:٩٦] لتناسب المعطوف والمعطوف عليه في الإظهار، وأدغمو أخذت واتخذت بابهما؛ للخلو عن الأسباب المذكورة.

**(٣٩)مسألة:** فإن قيل: [ أُورِثْتُمُوهَا] [الأعراف:٤٣، والزخرف: ٧٢] و[ لَبِثْتَ ] [البقرة الآية: ٢٥٩] و [طه الآية: ٤٠] و [الشعراء الآية: ١٨] و [يونس الآية: ١٦] وبابه موجود فيهما الثاء الساكنة قبل التاء؛ فما حجَّة ابن ذكوان في إظهار وأورثتموها وإدغام لبث وبابه[٥٩]؟). فالجواب: أن أورثتموها لما جاءت فيه ميم الجمع على ما هو أصلها منَ الضم والصلة لاتصال



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الضمير بها؛ إذ الضمائر تـرُد الأشـياء الى أصـوْلها جاء بالثاء مظهرة على ما هو أصلها لتناسبَ الميم في المجئ على الأصل.

**(٤٠)مسألة:** فإن قيل: [ يـس ] [يـس الآيـة: ١] و[ ن ] [القلم: الآيـة: ١] و[ كهـيعص ] [مـريم: ١] [٦٠] وإدغام نـون[ طسـم ] [القصـص: ١] متناسبة؛ فما حجة قالون وابـن كـثير وحفـص في إظهار [ يس ][٦١] و[ ن ][٦٢] و[كهيعص ][٦٣][مريم: ١] وإدغـام [ن] [القلـم: الآيـة: ١] [ طسـم ] [الشعراء:١، القصص: الآية: ١]؟)؛ فالجواب: أن الإظهار والإدغام في حروف التهجيْ يكونـان لما تقدم من مراعـاة الانفصـال الحكمـي والاتصـال اللفظي، وقد تترجح إحدى اللغتين عنـد القـارئ في كلمته دوْن أخرى لسبب من الأسـباب؛ فتقـرأ بحسْبِ ذلك بعد نقلـه لمـا قـرئ بـه، وروايتُـه لـهُ فيحتمل أن يكون الإظهار في "يـس" و"نـون" تـرجح عندهم لما فيه من الدلالة على الانفصال الحكمي، وذلك لقوة الانفصال؛ فهما حيث كان باعتبـارين أحدهما: أن أصل حروف التهجي ذلك. والثاني: أنهمـا اسمـان للسـورتين في قـول الأكثـرين، والأجـزءُ فيهمـا: الرفـع علـى إضـمار المبتـدأ أو النصب بفعل مضَمر، والوجه على كلا الوجهين: أن يوقف عليهما ويفصَلا عما بعـدهما، ويحتمـل أن يكون مراعـاة الانفصـال الحكمـي عنـدهم في كهيعص لـذلك؛ لمـا يحصـل لهمـا مـن الإظهـار المناسِـب لمـا أظهـراه مـن[ وَلَقَـدْ ذَرَأْنَـا][٦٤] [الأعـراف: ١٧٩]، ويحتمـل أن يكـون مراعـاة الاتصـال اللفظـي عنـدهم في نـون [ طسـم ] [الشعراء:١، القصص: الآية: ١] لما يتأتى معه من التخفيف بالإدغـام، والحمـل علـى نظـائره عنـد خلوه مـن السـببين المـذكورين في سـين، ونـون، وكهيعص.

**(٤١) مسألة:** فإن قيل: (فما حجَّة ورش في إدغام [ يس ] [يس الآية: ١، ٢] و[ ن ] [ طسم ][٦٥] [الشـعراء:١، القصـص: الآيـة: ١] وإظهـار [ كهيعص ] [مريم الآية: ١] وقراءته بـالوجهين في نـون؟)؛ فـالجواب: أنـه يحتمـل أن يكـون داعـي الاتصال اللفظي في يس ونون طسـم لمـا يحصـل بمراعاته مـن التخفيـف بالإدغـام والحمـل علـى النظائر الواقع فيها النون الساكنة قبل الواو والمـيم، وأن يكون داعي الانفصال الحكمـي في كهـيعص لما يحصل بمراعاته من الإظهار المناسب لمـا أظهـره من إذ تقـول وشِـبْهِه، ويحتمـل أن يكـون داعـي الأمـرين في نـون لمـا يَحصُـل بمراعـاة الاتصـال اللفظي من التخفيف بالإدغام، ولما يحصل بمراعـاة الانفصال الحكمي من الدلالة على ما هو الأصلُ من الوقف عليه عند الخفة بكونـه اسمـاً للسـورة على ثلاث[٦٦] أحرف وذلك مما يحتمـل معـه ثقـل الإظهار .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**(٤٢) مسألة:** فإن قيل: (فما حجَّة أبـي عمـرو في إظهـار [ يـس ] و[ ن ]، وإدغـام [ كهـيعص ] و[يس ] و [ طسم ] ؟)؛ فالجواب: أن الحجـة لـه في إظهار"يس" و"نون" مـا ذكـر لقـالون وابـن كـثير، والحجَّة له في إدغام "كهيعص" مناسبتَه لما أدغمه مما وافقه لفظاً مـن قولـه [ وَلَقَـدْ ذَرَأْنَـا] [الأعـراف: ١٧٩] والحجَّة له في إدغام نون طسم خلـوه عـن السببين المذكورين في [ يس ] و[ ن ][٦٧].

**(٤٣)مسألة:** فإن قيل: (فما حجَّةُ أبـي بكـر[٦٨] في إدغـام [ يـس ] و[ ن و [ طسـم ] وإظهـارُ [كهيعص] ؟)؛ فالجواب: أن الحجةَ لـه في إدغـام "يس" و"نون" و"طسم" مراعـاة الاتصـال اللفظـين لمـا يحصل[٦٩]؛ مراعاته من التخفيف بالإدغام والحمـل على النظائر، والحجَّـة لـه في إظهـار [كهـيعص ] مراعاة الانفصال الحكمي لما يحصل بمراعاتـه مـن مناسبة ما أظهره عما وافقه لفظاً من قولـه [ وَلَقَـدْ ذَرَأْنَا][٧٠].

**(٤٤)مسألة:** (ما حجَّة حمزة في إظهـار و [ يـس ] [٧١] و[ ن][٧٢]و [ طسم ] [٧٣]وإدغام [ كهيعص ]؟)؛ فالجواب: أن الحجة له إظهار "يس" و"نون" مـا تقـدم لقالون ومن وافقه على إظهارهما[٧٤]، والحجَّـة لـه في إظهار "نون، طسم" حمله على "نون" و"يـس" حيـث كان وزنهما واحداً؛ فالحجة له في إدغام كهـيعص ما ذكر لأبي عمرو[٧٥].

**(٤٥) مسألة:** فإن قيل: [ارْكَب مَّعَنَا] [هود: ٤٢]، [وَيُعَـذِّبُ مَـن يَشَـاء] [البقـرة: ٢٨٤، آل عمـران:١٢٩، المائـدة:١٨، الفـتح:١٤ ] موجـود فيهما الباء الساكنة قبـل المـيم؛ فمـا حجـة قـالون وخـلاد في أحـد وجهيهمـا وخلـف في إظهـار [ارْكَـب] [هـود: ٤٢]، وإدغـام [يُعَـذِّبُ]؟)؛ فالجوابُ: أنهم أرادوا الجمع بـين اللغـتين فيهمـا، وخصوا يعذب بالإدغام لما يحصُل به من التشـديد المناسِب لما قبله وما بَعْدَه من ذلِك[٧٦].

**(٤٦)مسألة:** فإن قيل: (فما حجـة قنبـل في أحـد وجهيـه في إظهـار [يُعَـذِّبُ][٧٧] وإدغـام [ارْكَـب][٧٨]؟)؛ فـالجواب: أنـه أراد الجمـع بـين اللغتين فيهما وخص يعذب بالإظهار؛ لاسـتثقال توالي التشديد فيه مع الإدغام[٧٩].

**(٤٧مسألة:** فإن قيل: (لم اتفقوا على الإدغـام في [ الم ][٨٠][البقـرة الآيـة: ١، آل عمـران:١، العنكبوت:١، الـروم:١، لقمـان:١، السـجدة:١] وعلى إخفاء النون في [ كهيعص ] [مـريم الآيـة: ١] و[ عسق ] [الشورى الآيـة: ١][٨١] و[ طـس ] [٨٢][النمل الآية: ١] تلك؟)؛ فالجواب: أن الإظهار ترك في الم السببين: أحدُهما أن فيـه كلفـه شـديدة لاجتماع المـثلين السـاكن أولهمـا؛ فكـان الوجـه: مراعاة الاتصال اللفظي لَمـا يحصـل بمراعاتـه مـن الإدغام المزيـل للكلفـة، والثـاني: أن مـا يقتضـيه حرف التهجـي مـن الوقـف عليـه معـارض بمـا يقتضيه الاسم من وصل بعضه ببعض، و[ الم ][٨٣] اسْمٌ للسورة عند الأكثرين، وأظهروا [مالِيَهْ هَلَـكَ ] [الحاقة:١٨،١٧] [٨٤] في أحد الـوجهين لتخلـفِ



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



أحد السببين وأما اتفاقهم على إخفاء النون في "كهيعص" و"عسق" و"طس" تلك فوجُهه: أن فيه مراعاةً للانفصال الحكمي والاتصال اللفظي، وذلك أن الإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، فما فيه من مناسبَة الإظهار موافق للانفصال الحكمي، وما فيه من مناسبَة الإدغام موافق للاتصال اللفظي، وأعلم أن الاعتماد على الحقيقة في جميع ما ذكر من هذه المسائل وغيرهَا على اتباع الأثر وصحة النقل، وما يذكر من التعليل؛ فتابع لذلك ومقتف أثره، وقد جرت العادة فيه بامتحان الأذهان وتباحث المشتغلين بعلوم القراء والقرآن وما ذكرته من هذه المسائل في هذا الفصل يعم قراء الجماعة في الذال وغيره، فتأملهُ فإنه حسن بليغ، وبالله المعونَة والتوفيق، وله المنة والحمد، والله أعلم.

**خاتمة المحقق:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتشرق لنور وجهه الأرض والسموات، وتسبح له كل المخلوقات... وبعد:

في ختام هذا البحث، فقد عُنيت هذه الدراسة بتحقيق مخطوطة "المسائل المشكلات مع جوابهن في القراءات"، وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعد هذه المخطوطة مختصرً لتعليل أصول التجويد والقراءات وتحليلها، وهذا يسهل على الدارسين جمع وفهم واستيعاب علم القراءات القرءانية، لا سيما أن ما ألف في هذا العلم مطول جداً؛ فقد يعيق الدارسين للحصول على المعلومة بوقت سريع وسهل.

- يجمع هذا المخطوط بين الجانب اللغوي والجانب التطبيقي في تعليل بعض أصول التجويد والقراءات القرءانية؛ فهي جمعت ما وصلت إليه كتب اللغة وكتب التجويد في هذا المجال بأسلوب سائغ مفهوم مستوعب للدارسين.

- تمتاز هذه الدراسة بالجمع بين التحليل والتعليل، وعدم إغفال أن القراءات القرءانية وحياً نقلياً ليس للعقل فيه مجال بالأخذ والرد؛ وإنما مجال العقل فيه التحليل والتعليل للمساعدة على الفهم.

**التوصيات:**

- توصي هذه الدراسة بالعناية بما كتب في مجال القراءات القرءانية من المخطوطات تحقيقاً وتعليقاً وتنقيحاً؛ لا سيما أن ما كتب في مجال القراءات القرءانية يعد قليلاً إذا ما قورن بما كتب في مجالات العلوم الأخرى-أقصد العلوم الشرعية كالتفسير، وبلاغة القرءان، ونحو ذلك من علوم القرءان والسنة؛ لذلك

- هذه الدراسة توصي بالوصول إلى تلك المخطوطات وتحقيقها، ووضعها في متناول طلبة العلم، مثل:

- ❖ رسالة فى البسملة
- ❖ سفينة فى علم القراءات
- ❖ تقييد التنوين



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



- رسالة فى التجويد
- حل مجملات الطيبة
- رسالة فى الرد على المرعشي فى الضاد
- منحة الرحمن لحملة القرءان
- تقييـــد برســـم ابـــن كـــثير

وغـير هـذا الكـثير مـن مخطوطـات التجويـد والقراءات وعلوم القرءان.

**الهوامش:**

(١) على الرغم من شح المعلومات التي عثرت عليها عن المؤلف، إلا أنه من أعيان القرن التاسع الهجري، وهذا ما أثبته مخطوط آخر نسخه المؤلف كما سيأتي، إلا أن أقرب ترجمة عثرت عليها هي لعبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْغَزِّي الشَّافِعِي، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

(٢) حقق الكتاب الباحث: عبد الله بن حامد السليماني، جامعة أم القرى، إشراف:د. شعبان إسماعيل، رسالة ماجستير، ١٤٢٢ هـ

(٣ ) المصدر: مخطوطات جامعة النجاح الوطنية. رقم: ٤٩٢ وهذا المخطوط يدل دلالة قاطعة على أن المؤلف من أعيان القرن التاسع الهجري، من سنة النسخ المثبتة عليه، وهي المخطوطة الوحيدة التي عثرت عليها عن المؤلف ذاته، غير المخطوطة التي نقوم بتحقيقها.

(٤) في حاشية المخطوط [جمعهم]. وهذا يدل بالضرورة على خطأ الناسخ في ضبط هذه الكلمة من المخطوط كما أشرت إليه أعلاه وأن الكلمة الصحيحة هي: (جمعهنَّ).

(٥) في المخطوط [هم] على أنها عائدة على الأجوبة والكلمة الصحيحة (هن) كما أشرت أعلاه.

(٦) ينظر ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق:علي محمد الضباع، ط١، ١٩٩٨م، بيروت: دار الكتب العلمية، ج١، ص٩٩-١٠٠.

(٧) يلاحظ وجود مفارقة بين عد الآي عند مختلف أصحاب المذاهب، وما أورده صاحب المخطوط، ويمكن أنه اعتمد العد الكوفي(٦٢٣٦) لشيوعه؛ ولاعتماد الدولة العثمانية له، وعليه فإن المفارقة في العد قد يكون مردها خطأ في النسخ.

(٨) الإشمام: ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف كمن ينطق بالضمه من غير تصويت دون تَرَاخٍ على أن يترك بينهما فُرْجَة لخروج النفس بحيث يراه المبصر ولا يدركه الأعمى، لانه إماءة ( إشارة ) بالعضو الى الحركة فهو هيئة ترى ولا تسمع وهو في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع فقط. عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة، ص١٨٣.

(٩) ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي، مصنف كتاب القراءات السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وسمع القراءات من طائفة كبيرة، مذكورين في صدر كتابه، وتصدر للإقراء، وازدحم عليه أهل الأداء، ورجل إليه من الأقطار وبعد صيته، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، ج١، ص١٥٣.

(١٠) الروم لغة – الطلب من رام بمعنى طلب، والروم اصطلاحا : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها وقد قدر العلماء تضعيف الصوت بالحركة أو الاتيان ببعضها بالثلث: أي أن المحذوف من الحركة أكثر من المثبت في حالة الروم، ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها فيسمعها القريب المصغي ولو كان أعمى. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، جامع البيان في القراءات السبع، الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج٣، ص١٢١٧.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(١١) هناك نقص في المخطوطة والصواب جرياً على سياق كلام المصنف هو: (فالجواب: بأنه ضمك الشفتين ...)]

(١٢) ولانعدام فائدةُ الرَّومِ والإشمامِ في هذه الحالة:

وأما فائدة الروم والإشمام فهي بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في حالة الرَّوم، وللناظر في حالة الإشمام كيف تلك الحركة. وحينئذٍ فلا روم ولاإشمام في الْخَلْوة، كما يعلم أن الرَّوم والإشمام لايضبطان إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين. عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة، ص١٨٣.

ولقد أشار الإمام ابن الجزري إلى عدم جواز الوقف بالحركة الخالصة وجواز ماعداها بقوله:

وحاذرِ الوقفَ بكلِّ الحركةِ ... إلا إذا رمت فبعض حركة

إلا بفتح أو بنصب وأشم ... إشارة بالضم في رفع وضم

ابن الجزري، محمد، منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١، ص٢٢.

(١٣) حكمُ الوقفِ على هاء الضمير المذكر المفرد الغائب فقد اختلف فيه أهل الأداء على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول:

ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الرَّوم والإشمام فيها مطلقًا وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها.

المذهب الثاني:

ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقًا.

المذهب الثالث:

وهو المختار عند الإمام ابن الجزري، فيه تفصيل:

١_منع دخولهما فيها إذا كان قبلها ضم– صاحبُهُ

أو كسر – به أو واو مدية مثل – اقتلوه او لينة مثل – وشروه

أو ياء مدية – فيه أو ياء مدية – عليه واستثنى من ذلك

كلمتين في القرآن الكريم كله وهما: أنسانيهُ– في سورة الكهف وعليهُ – في سورة الفتح

٢_جواز دخولهما فيها إذا كان قبلها فتح ( له ) أو ألف ( عصاه ) أو ساكن صحيح ( منه)

عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة، ص١٧٨.

وإلى المذهبين الأول والأخير يشير الإمام الشاطبي بقوله::وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما ... ومن قبله ضم أو الكسر مثلا

أواما هما واو وياء وبعضهم ... يُرى لهما في كل حال محللا

الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف، حرز الأماني ووجه التهاني، في القراءات السبع، دار الكتاب النفيس – بيروت، ط١،(١٤٠٧هـ)، بيت ٣٧٤_٣٧٥، ص٣٠.

كما يقول الإمام ابن الجزري في الطيبة: "باب الوقف على أواخر الكلم."

والأصل في الوقف السكون ولهم ... في الرفع والضم أشممنه ورم

وامنعهما في النصب والفتح بلى ... في الجر والكسر يرام مسجلا

والروم الإتيان ببعض الحركة ... إشمامهم إشارة لا حركة

وعن أبي عمرو وكوف وردا ... نصا وللكل اختيارًا أسندا

وخلف ها الضمير وامنع في الأتم ... من بعد يا أو واو أو كسر وضم

وهاءَ تأنيثٍ وميم الجمع مع ... عارض تحريك كلاهما امتنع

ابن الجزري، محمد، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٩٩٤م، ص٥٦.

(١٤) هناك سنة القراءة سنة متبعة على الهامش، ولا أرى لها داعياً.

(١٥) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ج٢، ص٤٢٥.اخرجه أبو الشيخ وابن مردويه"



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(١٦) مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، تحقيق د.محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ هـ ج١، ص٢٠.

(١٧) ذكر هذا القول القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، ج٨، ص٦٣، والفاسي، جمال الدين أبو عبد الله محمد، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، شرح الفاسي على الشاطبية، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، ط١، ج١، ص١٩١.

(١٨) (وَأَمَّا أَحْكَامُ الْإِدْغَامِ) فَإِنَّ لَهُ شَرْطًا وَسَبَبًا وَمَانِعًا. فَشَرْطُهُ فِي الْمُدْغَمِ أَنْ يَلْتَقِيَ الْحَرْفَانِ خَطًّا لَا لَفْظًا، لِيَدْخُلَ نَحْوُ إِنَّهُ هُوَ وَيَخْرُجَ نَحْوُ أَنَا نَذِيرٌ وَفِي الْمُدْغَمِ فِيهِ كَوْنُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ إِنْ كَانَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِيَدْخُلَ نَحْوُ خَلَقَكُمْ وَيَخْرُجَ نَحْوُ يَرْزُقُكُمْ وَسَبَبُهُ التَّمَاثُلُ وَالتَّجَانُسُ وَالتَّقَارُبُ،وَمَوَانِعُهُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ: كَوْنُ الْأَوَّلِ تَاءَ ضَمِيرٍ، أَوْ مُشَدَّدًا، أَوْ مُنَوَّنًا. أَمَّا تَاءُ الضَّمِيرِ فَسَوَاءٌ كَانَ مُتَكَلِّمًا أَوْ مُخَاطَبًا نَحْوُ كُنْتُ تُرَابًا أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ خَلَقْتَ طِينًا جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، وَأَمَّا الْمُشَدَّدُ فَنَحْوُ رَبِّ بِمَا، مَسَّ سَقَرَ، وَلَمْ يُدْغَمْ مِنَ الْمِثْلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: مَنَاسِكَكُمْ فِي الْبَقَرَةِ وَمَا سَلَكَكُمْ فِي الْمُدَّثِّرِ، وَأُظْهِرَ مَا عَدَاهُمَا نَحْوُ: جِبَاهُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ، وَأَتُحَاجُّونَنَا، وَيَشْرُكُكُمْ وَشِبْهُهُ ابن الجزري، النشر، ج١، ص٢٨٠.

(١٩)الإعلال: تعريفه : هو تغيير يحدث في بعض حروف العلة الموجودة في كلمة ما، ويكون هذا التغيير إما بتسكينها أو نقلها أو حذفها أو قلبها والإعلال بالإدغام هنا "في يشاق" إدغام المثلين حيث يجري الصرفيون الإعلال في مثل هذا قبل الإدغام: فإن الإدغام يقوي الحرف فيتأبى على الإعلال. والفك لغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل نحو قوله تعالى: {من يرتدد منكم عن دينه} [البقرة/ ٢١٧]، وقوله تعالى: {ومن يحلل عليه غضبي} [طه/ ٨١]، وقوله تعالى: {ولا تمنن تستكثر} [المدثر/ ٦]، وقوله تعالى: {واغضض من صوتك} [لقمان/ ١٩]، والإدغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى: {ومن يشاق الله} في سورة [الحشر/ ٤] وقوله تعالى: {ومن يرتد منكم عن دينه} سورة المائدة [٥٤] على قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكوفيين. بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ص٦٢٠. ويلاحظ حينما ورد لفظ الجلالة وحده يشاق"، بيمنا مع لفظ الجلالة والرسول صلى الله عليه وسلم يشاقق؛ فناسب الفك سورة الأنفال، وناسب الإدغام سورة الحشر.

(٢٠) يقصد المؤلف باتباع الأثر: الإسناد والنقل عن الرسول صلى الله غليه وسلم في أوجه القراءة.

(٢١ ) هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أخذ عن الخليل، قال أبو علي البغدادي: ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز، وكان فيما يقال حسنَ الوجه، وتوفي بعد المسالة الزنبورية التي جرت بينه وبين الكسائي فمات غماً، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، سنة ثمانين ومئة، أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، دار المعارف، ج١،ص٧٢_٧٠.

(٢٢) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الثالثة، ١٤٠٨ ه، ج٤، ص٤٤٩.

(٢٣) يقول أبو حيان الأندلسي: "ولسنا متعبَّدين بأقوال نحاة البصرة"، ويكمل قائلاً "ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا". أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣ هـ ج٤، ص ٢٧١.

ويقول أيضاً: "القراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرءان للذكر". أبو حيان، البحر المحيط، ج٤، ص ٢٦١.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ولابن حزم الظاهري موقف رائع في هذا الشأن حيث يشنع على النحاة الذين يردون بعض القراءات المتواترة لمخالفتها القياس بزعمهم ثم هم يثبتون اللغة بما هو دون القراءة، فقال: "ولا عجب أعجب ممن إن وجد لإمرئ القيس (ت ٨٠ ق.. هـ) أو لـــزهير (ت ١٣ ق. هـ) أو لجريـــر (ت ١١٠هـ) أو الحطيئة (ت ٤٥هـ) أو الطرماح ( ت ١٢٥ هـــ) أو للشـماخ (٢٢هـ) أو لأعرابي أسدي أو أسلمي أو تميمي أو من سائر أبناء العرب بوّال على عقبيه، لفظاً في شعر، أو نثر جعلـه في اللغة وقطع به ولم يعترض فيه، ثم إذا وجد لله خالق اللغات وأهلها كلاماً لم يلتفت إليه، ولا جعله حجة، وجعل يصرفه عن وجهه، ويحرفه عن مواضـعه، ويتحيـل في إحالتـه عمـا أوقعه الله عليه، وإذا وجد لرسول الله (ﷺ) كلامـاً فعـل بـه مثل ذلك...." ابن حزم، أبو محمد علي بـن أحمـد بـن سـعيد الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيـق: محمـد إبراهيم نصـر وعبـد الـرحمن عمـيرة، دار الجيـل، بـيروت، ١٩٨٥م، ج٣، ص ١٩٢.

(٢٤) وأما إدغام القاف في الكاف فحسن، وذلك نحو قولك: الحق كلدة، فلمّا كان إدغام الكاف في القاف في قولك: انهك قطنا كذلك، ولإدغام القاف في الكاف من المزيّـة في الحُسـن أن القاف أدخل في الحلق، وهي أول مخارج الفـم، والكـاف أخرج إلى الفم، والإدغام فيما كان أقرب إلى الفم أحسن، ألا ترى أن الإدغـام إنّمـا هـو في حـروف الفـم، وأن حـروف الطرفين ليس بأصول في الإدغام.

أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبـد الغفـار، الحجـة للقراء السبعة، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للـتراث - دمشـق / بـيروت، الثانيـة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج٥، ص١٣٧.

أما عبارة [والتعليل بتأكد الثقل، ليس بذاك لانتقاضِهِ]: يقصد المؤلف أن علة إدغـام الحـرفين إدغامـا كـبيرا جـاء لتقـارب المخارج والصفات بينهما، وليس لوجود ثقل حال الإظهار.

(٢٥) هو أبو جعفر. وكان أستاذَ أهلِ الكوفة في النحو، تتلمذ على يديه الكسائي القارئ المعـروف، ولـه كتـاب في الجمـع والإفراد، أبو بكـر الزبيـدي، طبقـات النحـويين واللغـويين، ج١،ص١٢٥.

(٢٦) في المخطوطة: [لبطه دَليل] وربما هو خطأ من الناسخ. إن القول بامتنـاع ادغـام الـراء فـى الـلام إنمـا هـو مـذهب البصريين، وأما الكوفيون- بل وبعض البصريين كأبى عمرو فقائلون بالجواز- كما نقله عنهم أبو حيان- ونقل أبو عمـرو والكسائى وأبو جعفر صحة إدغام: «صار لى» و «صار لك» عن العرب- ومن حفظ حجـة علـى مـن لم يحفـظ ووجـه الجعبرى إدغام الراء فى اللام بتقارب مخرجيهمـا علـى رأى سيبويه وتشاركهما على رأى الفراء، وتجانسـهما فـى الجهـر والانفتاح والاستقلال.

الخطيب الشربيني، شمس الـدين محمـد بـن أحمـد، تفسـير الخطيب الشربيني (السـراج المـنير)، خـرج أحاديثـه إبـراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ج١، ٢٠١٧، ص٢١٩.

(٢٧) ومن العلماء الذين ردّوا اعتراض النحاة على القراءات المتواترة الإمام أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) الذي يرى أن : أئمة القراءة لا تعمـل في شـيء مـن حـروف القـرآن، علـى الأفشى في اللغة، والأقيس في العربيـة، بـل علـى الأثبـت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتـت لا يردّهـا قيـاس عربية، ولا فشوّ لغـة، لأن القـراءة سـنّة متبعـة، يلـزم قبولهـا والمصير إليها". أبو عمرو الـداني، جـامع البيـان في القـراءات، تحقيق: عبد المهيمن عبد السـلام طحالـة، جامعـة الشـارقة - الإمارات،وأصل الكتاب رسالة ماجسـتير إشـراف أ.د عبـد الفتاح شلبي من جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ، ج١،ص٥١.

(٢٨) لا يخفى أن الإدغام في (يغفر لمـن) مـن بـاب الإدغـام الصغير، وأن الإدغام في (يعذب من) من باب الإدغام الكبير.

(٢٩) ولعل المصنف يقصد إيضاح أن أصـحاب المـذهب في الإدغام الكبير لا يدغمون الباء في الميم إدغاماً كبيراً إلا في قوله تعالى( يُعَذِبُ مَنْ يَشَاءُ ) وقد نسي المؤلف موضع سـورة آل عمران: ١٢٩.

تدغم (الباء) بالميم في قوله تعالى ( يُعَذِبُ مَنْ يَشَاءُ ) في خمسة مواضـع في القـرآن هـي: موضـع في (آل عمـران ١٢٨)،



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وموضعان في (المائدة ١٤ و ٤٠)، وموضع في (العنكبوت ٢١)، وفي (الفتح ١٤). سوى موضع (البقرة ٢٨٤) فهو من الإدغام الصغير، لأن أبا عمرو يسكن الباء فيها.

(٣٠) الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤، ج١، ص٢٤.

(٣١) الـداني، جـامع البيـان في القـراءات السـبع، ج١، ص٤٥٨.

(٣٢) قال الإمام الداني: (وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفًا)، وقال: (وعلى ما أقرينا ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف)، وقال: (وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفًا). الـداني، جـامع البيـان في القـراءات السـبع، ج١، ص٤٥٨.

وصحّح ابن الجزري العدد بقوله: (قلت: كذا في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفًا، لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون) ابن الجزري، النشر، ج١، ص٢٢٠.

أولًا: إدغام المثلين الكبيرين نعني بالمتماثلين: ما اتفقا مخرجاً وصفة. فيتم الإدغام في المتماثلين بإسكان الأول وإدغامه في الثاني.

١ – إذا كانا في كلمة واحدة: فلم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلاَّ في كلمتين في جميع القرآن هما: ( مَنَاسِكَكُمْ ) في (البقرة ٢٠٠)، و ( مَا سَلَكَكُمْ ) في (المدثر ٤٢). وأظهر ما عداهما نحو ( حِيَاهَهُمْ ) ( أتحاجوننا ) ( بشرككم ) وشبهها.

٢ – وإذا كانا في كلمتين:

فإنه أدغم المثلين المتحركين وصلًا وبأي حركة تحركا بشرط أن يلتقيا خطًا في سبعة عشر موضعًا

٣ – وإذا كانا في كلمتين بشرط الوصل: فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ففي ستة عشر موضعًا وهي: (الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والصاد والقاف والكاف واللام والميم والنون) وقد جمعت في عبارة (رض سنشد حجَتكَ بذل قُثَمَ) وذلك بشروطه الثلاثة المتقدمة وهي: أن لا يكون الأول مشددًا نحو ( أَشَدَّ ذِكْرًا ) (البقرة ١٥). ولا منونًا نحو ( فِي ظُلُمَاتٍ ثلاث ) (الزمر ٦)، ولا تاء ضمير نحو ( خَلَقتَ طِينًا ) (الإسراء ٦١).... وما شابهها. ينظر:النشر، ج١، ص٢٢٤.

(٣٣) قد يبدو لقارئ المخطوط نقصاً في العبارة، ولعل المصنف يقصد الإشارة إلى ما تعلق بالإدغام الكبير من أحكام؛ حيث لا يمنع الإدغام إمالة الأول من الحرف المدغم مثال ذلك ( الأَبْرَارِ لَفِي ) في (المطففين ١٨)، فالأبرار ممالة لأجل الكسرة، فلا يمتنع الإدغام، وكذلك قوله تعالى ( فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا ) (وصلًا) في (آل عمران ١٩١ و ١٩٢)، فالنار ممالة لأجل الكسرة كما تقدم.

(٣٤) والآخذون بالروم والاشمام أجمعوا على منع الروم والإشمام في الحرف المدغم إذاكان باء والمدغم فيه باء أو ميما، أو كان الحرف المدغم ميما والمدغم فيه باء أو ميما، واستثنوا الفاء المدغمة في مثلها. محيسن، محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر، ج١، ص١٤٩.

(٣٥) وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الوصل بينهما ففصل بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وقالون الأصبهاني عن ورش، ووصل بين كل سورتين حمزة. واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت فنص له أكثر الأئمة المتقدمين على الوصل، ابن الجزري، النشر، ج١، ص٢٢٩.

(٣٦) (٣٧) أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، ج١، ص٣٥٦، حديث رقم(٨٤٦). هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(٣٨) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بـ"صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بَابُ حُجَّةِ مَنْ قَالَ: الْبَسْمَلَةُ آيَةٌ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ سِوَى بَرَاءَةٌ، ج١، ص٣٠٠، حديث رقم(٤٠٠)، وأبو داوود رقم (٧٨٤) و (٤٧٤٧) وأحمد (١١٩٩٦) وأبو يعلى (٣٩٥١) .

(٣٩) عزاه السيوطي في نواهد الأبكار وشواهد الأفكار، لأبي طاهر بن أبي هاشم في كتاب الفصل بين أبي عمرو والكسائي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٥ م ج١، ص٧٢.

(٤٠) أخرجه الحافظ السيوطي في الدر المنثور؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، دار الفكر – بيروت،ج٦،ص٣٥٤، وعزاه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبه وابن أبي حاتم عن الشعبي، وأعقبه برواية ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران ولفظها: «إن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت ؟ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؟» .وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه؛ أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تفسير عبد الرزاق، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ ج٢،ص٨١.

(٤١) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، جزء القراءة خلف الإمام، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م، ج١، ص٢٢، حديث رقم(٤٥)، ومسلم، صحيح مسلم، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا،ج١، ص٢٩٦، حديث رقم(٣٩٥).

(٤٢) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ، ج١، ص١٤٩، حديث رقم(٧٣٤)، وأخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، حديث رقم (٣٩٩).

(٤٣)مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، رحل فقرأ القراءات على ابن غلبون سنة ست وسبعين، وكان خيّرا متدينا مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة، دعا على رجل كان يسخر به وقت الخطبة فأقعد ذلك الرجل، قلت: ومن تآليفه التبصرة في القراءات والكشف عليه وتواليفه تنيف على ثمانين تأليفًا، مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة،

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، د.ط.

(٤٤) كما هو ظاهر لم يرجح صاحب المخطوط رحمه الله رأي الشافعية مع أنه شافعي، وهذا يدل على أن له رأي واجتهاد، ولم يكونوا يعيبون على من يخالف مذهبه في مسائل.

(٤٥) لم يقل أحد من السلف أنَّ البسملة آية من كل سورة إلَّا الشافعي، وقد أثبتها نصف القراء السبعة، ونصفهم لم يثبتها، والمصحح للقسمة أنَّ لنافع راويين أثبتها أحدهما، والآخر لم يثبتها، وقوة الشبهة بين الفريقين منعت التكفير من الجانبين. الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، المحقق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، ص٥١.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(٤٦) سورة الفاتحة عدد آياتها سبع باتفاق علماء العدد واختلافهم في موضعين:

أ_ البسملة: عدها المكي والكوفي.

ب_أنعمت عليهم عدها المكي والمدني.

ويعلم من هذا أن من عد البسملة لم يعد(أنعمت عليهم)، ومن ترك عد البسملة عد(أنعمت عليهم) آية، كما نعلم أن خلاف علماء العدد في البسملة على هذا الموضع فقط، وهي بإجماعهم ليست معدودة في أوائل السورة الأخرى. أ.د أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، راجعه د.مساعد بن سليمان الطيار، معهد الإمام الشاطبي، جدة، ط١، ٢٠١٢، ص١٣٣.

(٤٧) مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، تحقيق د.محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ هـ، ج١، ص٢٣. اختلف القراء في كون البسملة آية من القرآن في أوائل الفاتحة وباقي السور أم لا، فذهب نافع وابن كثير وعاصم والكسائي ويعقوب إلى الجهر بالاستعاذة والبسملة في الفاتحة وفي جميع القرآن، إلا بين الأنفال والتوبة، وتابعهم أبو عمرو في الجهر بالاستعاذة وبالبسملة إلا في الفصل بين كل سورتين، فكان يتركها ويصل أواخر السور بأوائل ما يليها ولا يعربها، كقوله: «ولا الضالين الم» لا يحرك النون إذا وصلها بالم، بل يسكت عليها سكتة خفيفة ثم يصلها، وكذلك يفعله بأواخر السور كلها، وعنه وجه آخر وهو القطع بالبسملة مثلهم، ووجه ثالث: وهو إخفاؤها في القرآن كله ووصله ببعضه كحمزة، وشاركه في هذا الوجه أيضا ابن عامر وورش أحد رواة نافع، وذهب حمزة إلى الجهر بالاستعاذة والبسملة في فاتحة الكتاب فقط ويخفيها في سائر القرآن.ابن الجزري، النشر،ج١، ص٢٧٠.

(٤٨) آراء الفقهاء في حكم البسملة:

رأي أي حنيفة : يرى الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه أن البسملة آية تامة من القرآن الكريم أنزلت للفصل بين السور وليست آية من الفاتحة؛ للحديث المذكور آنفاً "قسمت الصلاة..."

رأي مالك : ويرى الإمام مالك رضي الله عنه أن البسملة ليست آية من الفاتحة ولا من شيء من سور القرآن .

رأي الشافعية والحنابلة : ويرى الشافعية والحنابلة رضي الله عنهما أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة . وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، الأجزاء ١ – ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت، ج٨، ص٨٣. وكما هو ظاهر لم يأخذ المؤلف رحمه الله برأي الشافعية مع أنه شافعي، وهذا يدل على أن له رأي واجتهاد، ولم يكونوا يعيبوا على من يخالف مذهبه في مسائل.

(٤٩) وَنَقُولُ: الْوَصْلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ، ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٢٠٠. وقد بين الشاطبي وجه قراءة حمزة؛

قال الشاطبي: ١٠١ – ووصلك بين السّورتين فصاحة ... وصل واسكتن كلّ جلاياه حصّلا

ووصلك بين السورتين فصاحة، معناه أن المشار إليه بالفاء وهو حمزة قرأ بوصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة بينهما، وفي قوله: فصاحة؛ إشارة إلى حكمة هذا الوصل، وهي أن فيه بيان إعراب آخر السورة كآخر التوبة مع أول يونس، وبيان همزة الوصل كآخر العاديات مع أول القارعة، وهمزة القطع كآخر القارعة مع أول أَلْهَاكُمُ، وسكت خلف على مثل: فَحَدِّثْ آخر والضحى، لا يخرجه عن كونه وصلا؛ فإنه لا يفعل ذلك إلا في حال الوصل؛ ولأنه في هذه الحال يعتبر واصلا آخر والضحى بأول الشرح من غير بسملة بينهما، والواو في قوله: واسكتن، بمعنى أو خيّر الناظم القارئ بين الوصل والسكت بين كل سورتين لمن رمز لهم بالكاف، والجيم، والحاء وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو، فيكون لكل واحد منهم بين كل سورتين وجهان: الوصل كحمزة، والسكت: بدون بسملة، والسكت هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس كسكت حمزة على الهمز، والمعنى: كل جلاياه حصلا أن كل واحد من القراء الثلاثة: ابن عامر، وورش، وأبي عمرو، حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه، وينبغي أن يعلم أنه لا بدّ من



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الإتيان بالبسملة لجميع القراء بين آخر سورة الناس وأول سورة الفاتحة؛ فإن الفاتحة وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما إذ ليس قبلها شيء حقيقة. ويفصل الآخذين بالوصل بين أربع سور: المدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهمزة.القاضي، الوافي، ص٤٦.

(٥٠) قال ابن الجزري:

عليهُم إليهُم لديهُم ... بضم كسر الهاء ظبي فهم

وبعد ياء سكنت لا مفردا ... ظاهر وإن تزل كنجزهم غدا

وخلف يلههم قهم ويغنهم ... عنه ولا يضم من يولهم

المعنى: قرأ «حمزة» الألفاظ الثلاثة الآتية بعد حيثما وقعت في «القرآن» بضم الهاء وصلا ووقفا.

وذلك على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات، ولذا تضم مبتدأة، وبعد الفتح والألف، والضمة والواو والسكون في غير الياء نحو:

هو، لهو، دعاه، دعوه، دعه، والضم لغة «قريش» و «الحجازيين» والألفاظ الثلاثة هي:

١ – «عليهُم» نحو قوله تعالى: صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (سورة الفاتحة آية ٧).

٢ – «إليهُم» نحو قوله تعالى: نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها (سورة هود آية ١٥).

٣ – «لديهُم» نحو قوله تعالى: وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ (سورة آل عمران آية ٤٤). محمد محمد محمد سالم محيسن،الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ج٢، ص١٣.

(٥١) في المخطوطة وقوي: والسياق يقتضي حذف الواو.

(٥٢) مثل «يعقوب» قرأ الألفاظ الثلاثة، وزاد عليها كل ما شابهها مما قبل الهاء ياء ساكنة من ضمير التثنية، أو الجمع، مذكرا كان أو مؤنثا، قرأ كل ذلك بضم الهاء وصلا ووقفا بشرط أن تكون الياء في غير المفرد، وأن تكون موجودة في اللفظ نحو:

١ – «عليهما» نحو قوله تعالى: فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً (سورة النساء آية ١٢٨).

٢ – «عليهنّ» نحو قوله تعالى: فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ (سورة النساء آية ١٥).

٣ – «فيهن» نحو قوله تعالى: فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ (سورة البقرة آية ١٩٧).

٤ – «بجنتيهم» نحو قوله تعالى: وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ (سورة سبأ آية ١٦).

٥ – «ترميهم» نحو قوله تعالى: تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (سورة الفيل آية ٤).

٦ – «صياصيهم» نحو قوله تعالى: مِنْ صَياصِيهِمْ (سورة الأحزاب آية ٢٦).

٧ – «أيديهم» نحو قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ (سورة البقرة آية ٧٩).

محمد سالم محيسن،الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج٢، ص١٤.

(٥٣) في المخطوطة [الهذيلية الهذيلية] وهو خطأ في التكرار.

(٥٤) في لغة بلحرث وخثعم وكنانة، يقلبون الياء بعد الفتحة ألفًا، فيقولون في إليك وعليك ولديه: إلاكَ، وعلاك، ولداه، ومن لغتهم أيضًا إعراب المثنى بالألف مطلقًا، رفعًا ونصبًا وجرًّا، وذلك لقلبهم كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ألفان فيقولون: جاء الرجلان، ورأيت الرجلان، ومررت بالرجلان، الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب ، دار كلمات، مصر، الطبعة: الأولى ٢٠١٣م، ج١٦، ص١٣٣.

(٥٥) الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حُجَّةُ العَرَبِ، أَبُو زَيْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَوْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ بَشِيْرِ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ– أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، البَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وُلِدَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَعِشْرِيْنَ وَمَائَةٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ الأَصْمَعِيَّ كَانَ يَحْفَظُ ثُلُثَ اللُّغَةِ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَحْفَظُ ثُلُثَيِ اللُّغَةِ، وَكَانَ الخَلِيْلُ يَحْفَظُ نِصْفَ اللُّغَةِ، وَكَانَ عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ الأَعْرَابِيُّ يَحْفَظُ اللُّغَةَ كُلَّهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَاشَ



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ثلاثاً وتِسْعِيْنَ سَنَةً، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م، ج٩، ص٤٦٩.

(٥٦) قال ابن الجزري:

..... واكسروا ... قبل السكون بعد كسر حرّروا

وصلا وباقيهم بضم وشفا ... مع ميم الهاء وأتبع ظرفا

المعنى: اختلف القراء العشرة في كسر ميم الجمع وضمها، وضم ما قبلها وكسره، إذا كان بعد ميم الجمع ساكن، وكان قبلها هاء، وقبل الهاء كسرة متصلة أو ياء ساكنة، وذلك نحو:

١ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ (سورة النساء آية ٧٧).

٢ - وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (سورة البقرة آية ٩٣).

٣ - وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (سورة البقرة آية ١٦٦).

٤ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ (سورة البقرة آية ١٦٧).

فقرأ «أبو عمرو» بكسر الهاء والميم وصلا.

فكسر الهاء لمجاورة الكسرة، أو الياء الساكنة، وكسر الميم على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

وقرأ «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بضم الهاء والميم وصلا. فضمة الميم على الأصل، وضمة الهاء اتباع لها.

وقرأ «يعقوب» باتباع الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء في نحو: كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ.

وكسرها حيث كسر الهاء في نحو: وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ.

وقرأ الباقون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر» بضم الميم وكسر الهاء.

هذا حكم الوصل، أما حالة الوقف فكل القراء على إسكان الميم، وهم في الهاء على أصولهم:

«فحمزة» بضم الهاء من نحو: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ.

«ويعقوب» بضم الهاء من نحو: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ.

ومن نحو: كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ.

«ورويس» على أصله بالوجهين في نحو: يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (سورة النور آية ٣٢). محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج٢، ص١٧.

(٥٧) فَصْلٌ (دَالُ إِذْ) اخْتَلَفُوا فِي إِدْغَامِهَا وَإِظْهَارِهَا عِنْدَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ حُرُوفُ تَجِدُ، وَالصَّغِيرِ "فَالتَّاءُ" إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ، وَإِذْ تَخْلُقُ، وَإِذْ تَأَذَّنَ، إِذْ تَأْتِيهِمْ، إِذْ تُفِيضُونَ، إِذْ تَقُولُ، إِذْ تَدْعُونَ، إِذْ تَمْشِي "وَالْجِيمُ" إِذْ جَعَلَ، وَإِذْ جِئْتُمْ، وَإِذْ جَاءَ" وَالدَّالُ "إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ فِي الْكَهْفِ، إِذْ دَخَلُوا فِي الْحِجْرِ، وَص، وَالذَّارِيَاتِ، "وَالسِّينُ" إِذْ سَمِعْتُمُوهُ "وَالصَّادُ" وَإِذْ صَرَفْنَا "وَالزَّايُ" وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ، وَإِذْ زَاغَتِ فَأَدْغَمَهَا فِي الْحُرُوفِ السِّتَّةِ أَبُو عَمْرٍو وَهِشَامٌ. وَأَظْهَرَهُمَا عِنْدَهَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ، وَأَدْغَمَهَا فِي التَّاءِ وَالدَّالِ فَقَطْ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَأَدْغَمَهَا فِي غَيْرِ الْجِيمِ الْكِسَائِيُّ وَخَلَّادٌ. ابن الجزري، النشر، ج٢،ص٣.

قال ابن الجزري:

إذ في الصّغير وتجد أدغم حلا ... لي وبغير الجيم قاض رتّلا

والخلف في الدّال مصيب وفتى ... قد وصّل الإدغام في دال وتا

(٥٨) حكم حروف قربت مخارجها عند القراء العشرة:

أ_ الذال عند التاء من "اتَّخَذْتُمْ" أَخَذْتُ"[البقرة الآية: ٥١] [فاطر الآية: ٢٦] وما جاء من لفظه فأظهر الذال ابن كثير وحفص، واختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار، وروى أبو الطيب وابن مقسم الإدغام، وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط: وهو "لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ" [الكهف الآية: ٧٧] وإدغام الباقي وكذا روى الكارزيني عن النخاس والباقون بالإدغام.

قال ابن الجزري:

وفي أخذت واتّخذت عن درى ... والخلف غث .....

ب_الذال في التاء أيضا في "فَنَبَذْتُهَا" [طه الآية: ٩٦] أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف، وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش واختلف عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار، وهو الذي في الشاطبية وغيرها، وجمهور



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



المشارقة بالإدغام ورواه في التجريد عنه من طريق الداجوني وفي المبهج من طريق الحلواني، ووافقه ابن محيصن بخلفه أيضا والباقون: بالإظهار.

قال ابن الجزري:

نبذت حز لمع خلف شفا

ج_الذال في التاء أيضا من "عُذْتُ" [غافر الآية: ٢٧] معاً فقرأه بالإدغام: أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف، والإظهار له في الشاطبية كأصلها وفاقا لجميع المغاربة، وبه قرأ الباقون.

قال ابن الجزري:

عذت لما خلف شفا حزثق ..... ...

البنا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ ص٤٦.

(٥٩) حكم هاتين الكلمتين للقراء العشرة: أ_التَّاءُ فِي التَّاءِ فِي لَبِّثْتُمْ وَلَبِثْتَ كَيْفَ جَاءَ فَأَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ ؛ وَأَظْهَرَهُ الْبَاقُونَ، وَانْفَرَدَ الْكَارَزِينِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ رُوَيْسٍ بِالْإِظْهَارِ فِي حَرْفَيِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدْغَامِ غَيْرِهِمَا.

قال ابن الجزري:

ولبثت كيف جا حط كم ثنا رضى

ب_التَّاءُ فِي التَّاءِ أَيْضًا مِنْ أُورِثْتُمُوهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْأَعْرَافِ، وَالزُّخْرُفِ ؛ فَأَدْغَمَهَا أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَهِشَامٌ، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَرَوَاهُمَا عَنْهُ الصُّورِيُّ بِالْإِدْغَامِ، وَرَوَاهُمَا الْأَخْفَشُ بِالْإِظْهَارِ ؛، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ وَانْفَرَدَ فِي الْمُبْهِجِ بِالْإِظْهَارِ عَنْ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ وَسَائِرِهِمْ لَمْ يَذْكُرْ عَنْ هِشَامٍ فِيهِمَا خِلَافًا.

قال ابن الجزري:

أورثتمو رضى لجا ... حز مثل خلف

ابن الجزري، النشر، ج٢،ص١٧.

(٦٠) في المخطوطة لهيعص.

(٦١) النون في الواو من يٰس، وَالْقُرْآنِ [يس الآية: ١، ٢] فأدغمه هشام والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، وافقهم ابن محيصن، والأعمش، واختلف فيه عن نافع والبزي وابن ذكوان، وعاصم فأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون. البنا، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٤.

قال ابن الجزري:

ويس روى ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى كنون لا قالون

(٦٢) النون في الواو من نٓ وَالْقَلَمِ [القلم الآية: ١] فقرأ قالون وقنبل وأبو عمرو وحمزة وكذا أبو جعفر بالإظهار، وقرأ هشام والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالإدغام، واختلف عن ورش والبزي وابن ذكوان وعاصم فالإدغام لورش من طريق الأزرق. البنا، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٥.

(٦٣) الدال في الذال في كٓهيعٓصٓ [مريم الآية: ١] ذكر أدغامها: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا: خلف والباقون بالإظهار. محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج١، ص٢٧٩.

قال ابن الجزري:

..... وصاد ذكر مع ... يرد شفاكم حط .....

(٦٤ ) حكم دال قد:

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو: لَقَدْ جَاءَكُمْ الثاني الذال: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ليس غيره الثالث الزاي: وَلَقَدْ زَيَّنَّا الرابع السين: قَدْ سَأَلَهَا الخامس الشين: قَدْ شَغَفَهَا فقط السادس الصاد: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا السابع الضاد: قَدْ ضَلُّوا الثامن: لَقَدْ ظَلَمَكَ فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وكذا خلف، وأدغمها ورش في: الضاد والظاء المعجمتين وأظهرها عند الستة، وأدغمها ابن ذكوان في: الذال والضاد والظاء المعجمات فقط، واختلف عنه في الزاي، والباقون بالإظهار، وهم: ابن كثير وعاصم وقالون وكذا: أبو جعفر ويعقوب. البنا، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٠.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(٦٥ ) النون عند الميم من "طسم" أول الشعراء، والقصص، فأدغمه نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، وأظهره حمزة، وكذا أبو جعفر على أنه لا حاجة إلى ذكره مع المظهر؛ لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح، قال ابن الجزري:

..... ... ..... طس ميم فد ثرى

«النون» من هجاء «طسم» أول الشعراء، والقصص.

وقد أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن المرموز له بالفاء من «فد» والثاء من «ثرى» وهما: «حمزة، وأبو جعفر» يقرءان بالإظهار. فتعيّن للباقين القراءة بالإدغام. محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج١، ص٢٨٢.

(٦٦) والقياس ثلاثة، ومثل هذا الموضع مما وقع فيه الخلاف بين النحاة، وللمصنف فيه وجه.

(٦٧) الفاسي، شرح الفاسي على الشاطبية، ج١، ص٤٢٣.

(٦٨) يقصد شعبة: الرواي الأول عن عاصم.

(٦٩) نوع الوقف على يس حسن: إن جعل يس افتتاح السورة أو اسما لها، وليس بوقف إن فسر يس بيا رجل، أو يا إنسان، لأن قوله: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ قد دخل في الخطاب كأنه قال: يا محمد والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين فيكون كالكلام الواحد فلا يوقف على: الحكيم، لأن قوله: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ قسم. الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ص٦٣٦. والوقف على طسم ونون كاف، أو تام إن جعل خبر مبتدأ، الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ص٥٥٤.

(٧٠) ينظر: الفاسي، جمال الدين أبو عبدالله، شرح الفاسي على الشاطبية، تحقيق عبدالرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، ج١، ص٤٢٢.

(٧١) من المعلوم عدَّ الكوفيون يس: رقم واحد، أما المدني والشامي والبصري فلا، القاضي، علم الدين السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، جمال القراء وكمال الإقراء، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ج٢، ص٥٣٩.

(٧٢) لا خلاف في عدها؛ أ.د أحمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ص١٨٨.

(٧٣) من المعلوم عدَّ الكوفيون طسم: رقم واحد، أما المدني والشامي والبصري فلا، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الفرائد الحسان في عد آى القرآن، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ ص١١.

(٧٤) يقصد السكت لأبي جعفر، ومن المعلوم أن السكت يلزم منه الإظهار؛ فَالْأَصْلُ الْمُطَّرِدُ حُرُوفُ الْهِجَاءِ الْوَارِدَةُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ نَحْوُ (الم، الر، كهيعص، طه، طسم، طس، ص،ن) فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالسَّكْتِ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا، وَيَلْزَمُ مِنْ سَكْتِهِ إِظْهَارُ الْمُدْغَمِ مِنْهَا وَالْمَخْفِيِّ وَقَطْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَعْدَهَا لِيُبَيَّنَ بِهَذَا السَّكْتِ أَنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا لَيْسَتْ لِلْمَعَانِي كَالْأَدَوَاتِ لِلْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، بَلْ هِيَ مَفْصُولَةٌ، وَإِنِ اتَّصَلَ رَسْمًا وَلَيْسَتْ بِمُؤْتَلِفَةٍ، وَفِي كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، وَأُورِدَتْ مُفْرَدَةً مِنْ غَيْرِ عَامِلٍ وَلَا عَطْفٍ، فَسُكِّنَتْ كَأَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ إِذَا وَرَدَتْ مِنْ غَيْرِ عَامِلٍ وَلَا عَطْفٍ، فَتَقُولُ: وَاحِدْ اثْنَيْنْ ثَلَاثَةْ أَرْبَعَةْ. . . هَكَذَا، ابن الجزري، النشر، ج١،ص٤٢٥.

(٧٥) ينظر: الفاسي، شرح الفاسي على الشاطبية، ج١، ص٤٢٣.

(٧٦) ينظر: الفاسي، شرح الفاسي على الشاطبية، ج١، ص٤٢٤.

(٧٧) أدغم الباء في الميم من «اركب معنا» في هود الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم من روايتهما وقالون وخلاد، محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ج١، ص٢٧٨.

قال ابن الجزري:

..... وفي اركب رض حما ... والخلف دن بي نل قوى .....

(٧٨) قال ابن الجزري: والباء في ميم يعذّب من فقط. ... والحرف بالصّفة إن يدغم سقط



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ويفهم من كـلام النـاظم أيضـا أنّ «البـاء» تـدغم في «مـيم» «يعذب من يشاء» فقط، وذلك في خمسة مواضع وهي:

١ – قوله تعالى: يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (سورة آل عمران الآية ١٢٩).

٢ – قوله تعالى: يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ (سورة المائدة الآية ١٨).

٣ – قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (سورة المائدة الآية ٤٠).

٤ – قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَنْ يَشـاءُ وَيَـرْحَمُ مَـنْ يَشـاءُ وَإِلَيْـهِ تُقْلَبُونَ (سورة العنكبوت الآية ٢١).

٥ – قوله تعالى: يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَكانَ اللَّـهُ غَفُوراً رَحِيماً (سورة الفتح الآية ١٤).

«ويعذب من» الذي في البقرة، أدغمه أبو عمـرو والكسـائي وخلف، واختلف عن حمزة وابن كثير وقالون كمـا سـيأتي، وهذا في قراءة من جزم، والباقون منهم بالإظهار وهو ورش وحده ومن أظهر عن حمزة وابن كثير وقالون، وقـرأ البـاقون بالرفع وهم ابن عامر وعاصم وأبـو جعفـر ويعقـوب، ابـن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، شرح طيبة النشر في القراءات، ضـبطه وعلـق عليـه: الشـيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميـة – بـيروت، الطبعـة: الثانيـة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ج١، ص١١٠.

(٧٩) ينظر: الفاسي، شـرح الفاسـي علـى الشـاطبية، ج١، ص٤٢٤.

(٨٠) من المعلوم عدَّ الكوفيون الم: رقم واحـد، أمـا المـدني والشامي والبصري فلا، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمـد، الفرائد الحسان في عد آى القرآن، ص٢٨.

(٨١) من المعلوم عدَّ الكوفيون حم: آية رقم واحد، وعسق: آية رقم واحد، أما المدني والشامي والبصري فـلا، أ.د أحمـد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، راجعه د.مساعد بن سـليمان الطيـار، معهـد الإمـام الشـاطبي، جـدة، ط١، ٢٠١٢، ص١٧٢.

(٨٢) لا خلاف في عدها؛ أ.د أحمد خالد شـكري، الميسـر في علم عد آي القرآن، ص١٦٠.

(٨٣) (ألم تام) إن رفع ذلك بهدى أو هدى به، أو رفع بما عاد من الهاء المتصلة بفي أو رفع بموضع لا ريب فيه، كأنك قلت: ذلك الكتاب حق بهدى، أو رفع ذلك بالكتاب أو الكتاب به، أو رفع ذلك بالابتداء، والكتاب نعت أو بدل، ولا ريـب فيـه خبر المبتدأ (وكاف) إن جعلت خبر مبتدأ محذوف أي هذه أو هذه ألم، (وحسن) إن نصبت بمحذوف أي إقـرأ ألم، وليسـت بوقف إن جعلت على إضمار حرف القسم وأن ذلك الكتاب قد قام مقام جوابها، وكأنه قال وحق هذه الحـروف، إنَّ هـذا الكتاب يا محمد هو الكتاب الذي وعدت به على لسان النبيين من قبلك فهي متعلقة بما بعدها لحصول الفائدة فيه فلا تفصل منه؛ لأنَّ القسم لا بد له من جواب وجوابـه بعـده، والقسـم يفتقر إلى أداة وهنا الكلام عـار مـن أداة القسـم، وليسـت ألم وقفاً أيضاً إن جعلت مبتدأ وذلـك خـبره، الأشمـوني، منـار الهدى في بيان الوقف والابتدا،ص٤٤.

(٨٤) قال ابن الجزري:

..... ... ..... ووصلا حذفا

سلطانية وماليه وماهيه ... في ظاهر كتابيه حسابيه

ظنّ اقتده شفا ظبا ويتسن ... عنهم .....

«حمزة، ويعقوب» حذفا «الهاء» حالة الوصل مـن الكلمـات الثلاث الآتية، وأثبتاها حالة الوقف:

١ – «سلطنيه» من قوله تعالى: هَلَكَ عَنِّـي سُـلْطانِيَهْ (سـورة الحاقة الآية ٢٩).

٢ – «ماليه» من قوله تعالى: ما أَغْنى عَنِّي ماليَهْ (سورة الحاقة الآية ٢٨).

٣ – «ماهيه» من قوله تعالى: وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ (سورة القارعة الآية ١٠).

وقـرأ البـاقون بإثبـات الهـاء وصـلا، ووقفـا. محمـد سـالم محيسن،الهادي شرح طيبـة النشـر في القـراءات العشـر،ج١، ص٢٧٥.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية